كتابة
غادة رجب

ذاكرتي

الفصل السابع :

جميعنا يجب عليه الابتعاد عن
الأشخاص السلبية في حياته لأنهم عبارة
عن طاقة سلبية متحركة ،،يحاوطونه
من كل إتجاه ،يرفضون أن يعيش
ويتنفس فيقوموا بكتم أنفاسه ،،
إن لم يبتعد عنهم سيلحق الضرر بكل
جوانبه
فتصبح حياته على المنحدر .

.....

كانت الفتاتان إسراء ومني تنتظران ندي
خارج مكتب الضابط حيث أنهم تحدثوا

علي الهاتف واتفقوا علي الحضور سويا .

سألت اسراء ندى سريعا عما حدث في مكتب الضابط لترد ندى :

أنا قلت الحقيقة !!

حقيقة ايه يا ندى ردت مني مندهشة !

مني وندي يعرفان بعضهما جيدا ،،حيث الصداقة بين إسراء وندي .

أنا قولتله يا مني يكلم (مي)هي اللي مفروض تتسأل .

نظرت الفتاتان لبعضهما وقد ظهرت علامات الحيرة والدهشة على محياهما

فتحت ندى هاتفها بحركة سريعة ووضعته أمام أعينهم قائلة :

مي وأحمد كانوا علي علاقة ببعض من زمان بس مكنتش بقول أبدا
نظرت الفتاتان مني وإسراء للصور غير مصدقات ما تراه أعينهن .
قرر الضابط الذي يبحث في القضية أن يقوم باستدعاء مي ليحقق معها ،ويبدأ رحلته في البحث عن مكان أحمد من خلال وصف إسراء له ،وقرر الضابط أيضاالذهاب لعمل مالك ليعرف إذا كان لديه أعداء أم لا ؟
جلست ندى في شقتها أمام التلفاز ومعها مج النسكافيه الذي اعتادت عليه ،،رأت خبرا على الفيسبوك عن اختفاء مالك واختطافه،وكانت منى هي صاحبة

البوست حيث قررت مساعدة الشرطة للبحث عن مالك ؛وكان البوست عليه تفاعل كبير حيث شهرة مالك ،مما أثار غيظ ندي جدا من تلك الفتاة التي تدعي (مني),,قررت ندى إغلاق التلفاز والهاتف لتنام فلديها محاضرات في الصباح الباكر '

جلست مي في غرفتها علي الارض أمامها صندوق خشبي كبير وعتيق ،،عليه نقوش قديمة جدا وكان يخص أبيها ،،فتحته مي لتجد بداخله سبحة قديمة ،بعض المفكرات التي دون عليها التواريخ الهامة ،،وبعض الأوراق

ومصحف كبير كان يقرأ منه ،ويتلو عليها آيات من القرآن الكريم.
وجدت مي أيضا سلسلة كبيرة الحجم مرصعة بالألماس تحتوي علي قلب صغير بداخله صورة صغيرة لوالدتها ،دمعت عين مي عندما تذكرت والدتها ومدى حب والدها لها وتشبيهه لها بوالدتها فبكت كثيرا وقررت ارتداء السلسلة لترى صورة أمها دائما ،.
سمعت مي جرس الباب فقامت لترى من يرن الجرس وأغلقت الصندوق ،ذهبت إلي الباب وفتحته لتجد ضابط شرطة في الثلاثينات من العمر ،يطلب منها إذن الدخول والتحدث معها فأذنت له !

بدأ الضابط بسؤالها عن سبب ارتدائها اللون الإسود؟
أجابت أن والدها توفي منذ قرابة الشهرين فقط
سألها عن ندي واسراء ومني وسألها في الأخير عن أحمد ظهرت علي مي علامة المفاجأة لسؤال الضابط لها عن أحمد !
ولكنها قالت أنه صديق ندي وجارها ؛ وأنها لم تره إلا مرة واحدة فقط .
ظهر الشك علي الضابط
وقررالإنصراف وطلب منها أن تأتي عندما يطلب منها ذلك تليفونيا ،،
ردت مي بالموافقة

في اليوم التالي
استيقظت الفتيات للذهاب للجامعة لحضور محاضراتهن،في حين ارتدت الفتيات ملابسهن للذهاب للجامعة ،،قررت مي أن تغير اللون الأسود وترتدي ملابسها العادية ،،ثم نزلت الفتيات متجهات نحو الجامعة والتقين هناك .
ظهرت الدهشة علي وجوههن ،حينما رأوا مي لكنهم فرحوا بهذه الخطوة التي أخذتها صديقتهم فأني لها أن تعود لحياتها الطبيعية .

ماعدا ندي كان لها رأي آخر ،وهو أنها كانت يجب أن ترتدي الأسود سنة كاملة حدادا على أبيها .

حضرن الفتيات الأربعة المحاضرات وخرجن

بدأت ندى في التحدث قائلة :احنا بقالنا كتير مخرجناش نفسي نخرج !

ردت الفتيات بالموافقة

فقالت ندى سريعا موجهة حديثها لمي :

طب إيه رأيك يا مي تكلمي وسام يجي يخرجنا بالعربية ،بهتت مي عند سماع ذلك وتحرجت من صديقاتها جدا !

كان صوتها غاضبا وهي تقول : وانا مالي يا ندي متكلميه انتي هو مش ابن خالتك انتي؟؟

اها هو ابن خالتي لكن انتي بتكلميه ،،يمكن اكتر مني !

دمعت عيني مي لسماع ذلك ومسكت الهاتف متصلة علي وسام وابتعدت عن صديقاتها رد على الهاتف بدأت بقول وسام انت ازاي تقول لندى اننا اتكلمنا:

،،دي قالت قدام أصحابنا أن انا ونت بنتكلم اكتر ما هي بتتكلم معاك !!

استغرب وسام تصرف ندي وشعر أنها تتعمد مضايقة مي وتشويه سمعتها .

قال مواسيا :والله مقولتش حاجة لندي
،سيبك منها يا مي ومتزعليش .
انتوا فين كدة يا مي ؟؟
احنا عند الجامعة يا وسام .
طب انا جاي حالا !
اغلق الخط وارتدى ملابسه ونزل من
بيته ركب سيارته وذهب مسرعا
للجامعة .
القي وسام التحية على الفتيات الأربعة .
ونظر لندي معاتبا وهو يقول :عاوز
أتكلم معاكي يا ندي؟
ذهبت ندى معه بعيدا عن صديقاتها قال
لها
ازاي تقولي ان انا ومي بنتكلم ؟

إيه هي مش دي الحقيقة ؟؟
لا مش دي الحقيقة يا ندى انتي متعمدة تشويه صورتها ،وحتي لو بنتكلم إيه اللي يدخلك لعلمك يا ندى انا بحبها وهخطبها ،
صعقت ندي لسماع ذلك بعد كل ما خططت له يخطبها وسام ،ردت بقوة :لأ يا وسام انت هتخطبني انا لأني أنا بحبك وانت كمان بتحبني !!
ضحك وسام قائلا :أيوة كدة قولي انك غيرانة منها ،عشان كدة بعتيلي الصور دي ،واخرج صور مي وأحمد من علي هاتفه .
لترد انا مبعتش حاجة !

بطلي كدب بقا يا ندى هتفضلي كدة طول عمرك ،أنا بحذرك تحاولي تأذيها مرة تانية أنا اللي هندمك

ذهب وسام لمي وأخذها معه ليوصلها ويتحدث معها في أمر الخطبة ويحذرها من ندى

عرض علي مي أن يوصلها بعربته

وافقت مي

فكانت تنوي معاتبته وفهم ما يحدث من صديقتها ندى،فكانت مي شديدة الغضب وهي تتحدث مع وسام !!

كيف تجرؤ صديقة عمرها علي فعل ذلك

ولكن ما قاله لها وسام جعلها تبكي بحرقة
كيف يمكن أن تفعل صديقتها هذا بها ،،اعطاها وسام الصور وأقسمت أنها لا تعرف عنها شيئا .
ولا عن هذا الذي يسمي أحمد ،فهو صديق لندي لم تره إلا مرة واحدة فمن أين أتت تلك الصور ،وعدها وسام ان يبحث في الأمر ويعرف موضوع هذه الصور
وعندما وصلا الى منزل مي نزلت مي من عربة وسام فاجأها الضابط من خلفها .
أستاذة مي معايا أمر بالقبض عليكي!!